

### لنقتد بالإمام السجاد (ع)

أجل ، فأحدهم يقول : أنا شاب ، وأنا سليم ، ولم أصبح عجوزاً بعد ولم أقع في الفراش لحدّ الآن ، فلذلك لا يفكر بالتوبة أصلاً .

إلا أن الإمام السجاد (ع) يقول : « ومن عدوّ قد استكلب عليّ » و « يا عون كل ضعيف » ومن هو أضعف وأحوج مني ؟

فهذا الشيطان المستكلب قد هجم عليّ، ومن جهة أخرى فإن بريق الدنيا وزخرفها يجرّني إليها ، ولم تركني الأهواء والشهوات : « واغوثاه من هوى قد غلبني » .

### دعاء الغريق في زمان الغيبة

عندما يخبر الإمام الصادق (ع) عن زمان غيبة وليّ العصر عبّجّل الله تعالى فرجه الشريف ، ويذكر المفاسد التي تكون في ذلك الزمان المليء بالفتن بحيث إذا مات شخص على الإيمان فإن الملائكة تتعجب من ذلك .

فيقول الراوي : ماذا يصنع من يكون في ذلك الزمان ؟ فقال ( عليه السلام ) : يقرأ دعاء الغريق : « يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » .

ولكن ينبغي أن يرى نفسه غريقاً ومسكيناً واقعاً ، خصوصاً في هذا الزمان حيث الشياطين فرحون فلم يتركوا قلباً إلّا وصادوه . إلهي أنت احفظ قلوبنا من شرّ الشياطين .

\* \* \*